

مكتوم بن محمد: دماء الشهداء دين في أعناقنا نسده عطاءً للوطن



أكد سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية أن دماء شهداء الوطن دين في أعناقنا نسده بمزيد من العطاء للوطن، والالتفاف حول القيادة، والنهوض بمسؤولياتنا، والمضي قدماً بدولتنا في دروب التقدم والريادة والازدهار.

قال سموه - في كلمة وجهها عبر مجلة «درع الوطن» بمناسبة يوم الشهيد - نطمئن الشهداء بأن ثمرات عطائهم السخي لشعبنا ووطننا تتواصل في تعزيز مصادر قوتنا، وفي تمتين وحدة بيتنا، وفي زيادة نسيجنا الاجتماعي قوة وتماسكاً، وفي رفد الروح الوطنية بنبض لا ينضب، وفي منح هويتنا الإماراتية مزيداً من الحيوية والفاعلية.. مؤكداً سموه أن عوائد هذه الثمار لحاضرنا ومستقبلنا لا تقدر بثمن، وهي ذخركنا إلى الأبد.

وفي ما يلي نص الكلمة:
.. "بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لشرف عظيم أن أشارك قيادتنا وشعبنا اجتماعهم اليوم لإحياء ذكرى أبناء قواتنا المسلحة الباسلة الذين افتدوا وطننا بأرواحهم..فهذا يوم للفخر والاعتزاز، تجتمع فيه أسمى معاني الانتماء والولاء والوفاء، وتتجلى فيه أبهى صور البذل والعطاء والإخلاص.

وأقف اليوم مع كل إماراتي وإماراتية، لنخاطب أرواح الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون، لنؤكد شكرنا لهم، وعرّفنا بجميلهم.. ونقول لهم: أنتم حاضرون دائماً في خاطرننا، ومكانكم في قلوبنا راسخ وأثير.. ودماؤكم دين في أعناقنا نسده بمزيد من العطاء لوطننا، والالتفاف حول قيادتنا، والنهوض بمسؤولياتنا، والمضي قدماً بدولتنا في دروب التقدم والريادة والازدهار.

واليوم، ووهج الشهادة يشع في أرجاء وطننا، ومعانيها تملأ نفوسنا، نطمئن الشهداء بأن ثمرات عطائهم السخي لشعبنا ووطننا تتواصل في تعزيز مصادر قوتنا، وفي تمكين وحدة بيتنا، وفي زيادة نسيجنا الاجتماعي قوة وتماسكاً، وفي رفد الروح الوطنية بنبض لا ينضب، وفي منح هويتنا الإماراتية مزيداً من الحيوية والفاعلية.. إن عوائد هذه الثمار لحاضرنا ومستقبلنا لا تقدر بثمن، وهي نخر لنا إلى الأبد.

في يوم الشهيد نشاطر ذوي الشهداء لوعتهم على فراق أحبّتهم، ونسأل الله أن يعينهم ويشد أزهرهم، مقدرين لهم تجسيدهم لخصال شعبنا في الامتثال لقضاء الله، والصبر على النوائب، وتلبية نداء الوطن والاستعداد للتضحية في سبيل عزته وسيادته وكرامته وأمنه واستقراره.

ونتوجه إلى منسوبي قواتنا المسلحة الباسلة بالتحية والتقدير.. ونشد على أيديهم وهم يتذكرون رفاق السلاح الذين أكدوا باستشهادهم قيم ومبادئ وسجايا ضباط وجنود قواتنا المسلحة.

اليوم، نحن جيل الشباب الذي ولد وترعرع في ظلال الاتحاد، نعرف أكثر كم نحن محظوظون بأننا جزء من شعب الإمارات الكريم المعطاء.. وأننا أحفاد الشيخ زايد والشيخ راشد وإخوانهما (المؤسسين) طيب الله ثراهم جميعاً.. وأننا أبناء دولة تتبوأ مكانة محترمة ومرموقة في العالم، وأننا نعيش في رعاية قادتنا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أمد الله في أعمارهم جميعاً، وأعمار أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

ونؤكد لقادتنا ووطننا التزامنا بنهج وقيم ورؤى آباء التأسيس وآباء التمكين، ونعاهدكم بأن تظل أولويتنا الحفاظ على (وطننا سداً عزيزاً منيعاً آمناً مزدهراً..وام)